المخالفة من الحفاظ والاكثرين والانقطاع وتدليس التسوية
من الوليد والكتابة وجهالة الكاتب والاضطراب في لفظه
والادراج وثبوت ما يخالفه عن صحابي ومخالفته لما رواه عدد
التواتر قال الحافظ ابو الفضل العراقي وقول ابن الجوزي
ان الائمة اتفقوا على صحته فيه نظر فهذا الشافعي والدارقطني
والبيهقي وابن عبد البر لا يقولون بصحته فلا يقدح كلامهم
في الاتفاق الذي نقله وقد يطلق العلة على غير مقتضاها الذي
قدمناه من الاسباب القادحة كذب الراوي او فسقه
وغفلته ونحو حفظه ونحوها من اسباب ضعف الحديث
وذلك موجود في كتب العلل وسمى الترمذي النسخ علة
قال العراقي وان اراد انه علة في العمل بالحديث فصحيح او في
صحته فلا لان في الصحيح احاديث ليست منسوخة واطلق بعضهم
العلة على مخالفة لا يقدح في صحة الحديث كارسال ما
وصله الثقة الضابط حتى قال من الصحيح صحيح معللها
قيل منه صحيح شاذ وقيل ذلك ابو علي الخليلي في الارشاد
ومثل الصحيح المعلل بحديث مالك للمملوك طعامه السابق في نوع
المعضل فانه اورده في الموطا معضلا ورواه عنه ابرهيم ابن
طهمان و النعمان ابن عبد السلام موصولا قال فقد صار الحديث
بتبيين الاسناد صحيحا يعتمد عليه قبل وذلك عكس المعلل
فانه ناظاهره السلامة فاطلع فيه نجد القدح على قادح وهذا
كان ظاهره الاعلال بالاعضال فلما فتش تبين وصله
فايدة قال البلقيني اجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني
وابن ابي حاتم والخلال واجمعها كتاب الدارقطني قلت وقد
صنف شيخ الاسلام فيه الزهر المطلول في الخبر المعلول وقد
قسم الحاكم في علوم الحديث اجناس العلل الى عشرة ونحن نلخصها
هنا مثلثها احدها ان يكون السند ظاهره الصحة وفيه ما يدل
بالسماع ممن روى عنه كحديث موسى ابن عقبة عن سهل ابن ابي صالح

عن ابيه

عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس
مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه
ابو داود الطيالسي وساله عنه فقال هذا حديث مليح الا انه معلول
انا به موسى ابن اسماعيل ساوهيب سا سهيل عن عون ابن عبد الله
قوله وهذا اولى فانه لا يذكر لموسى ابن عقبة سماع من سهيل الثاني
ان يكون الحديث موسلا من وجه رواه الثقات الحافظ وبسند
من وجه ظاهره الصحة كحديث قبيصة ابن عقبة عن سفيان
عن خالد الحذاء وعاصم عن ابن قلابة عن انس مرفوعا ارحم
امتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر الحديث قال فلو
صح اسناده لاخرج في الصحيح انما رواه خالد الحذاء عن ابي قلابة
مرسلا الثالث ان يكون الحديث محفوظا عن صحابي ويروي عن
غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين
كحديث موسى ابن عقبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه مرفوعا
اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة قال هذا اسناد
لا نظر فيه حدا بني الا اظن انه من شرط البخاري الصحيح والذي
اذا لوا عن الكوفيين زلقوا وانما الحديث محفوظ من رواية
ابي بردة عن الاغر المدني الرابع ان يكون محفوظا عن صحابي
فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل يكون
معروفا من حديث زهير ابن محمد عن عثمان ابن سليمان عن
ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحرب ما لطوب
قال اخرج العسكري وغيره هذا الحديث في الواحدان وهو
معلول ابو عثمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رواه
وعثمان انما رواه عن نافع ابن جبير ابن مطعم عن ابيه وانما هو عثمان
ابن ابي سليمان الخامس ان يكون رجال السند كلهم ثقات وسقط
منه رجل واحد عليه طريق اخرى محفوظة حديث يونس عن ابن شهاب
عن علي ابن الحسين عن رجال من الانصار انهم كانوا مع رسول الله